البديل

تصدر عن الهيئة الإعلامية المستقلة لدعم الثورة السورية

العدد (٣) ٢٠١١/٠٩/٢٥ | حرية ★ عدالة ★ مواطنة | www.al-badeel.net 15/09/2011

جنود النظام أثناء تعذيبهم المعتقل لؤي العامر في الحولة

الشعب يريد توحيد المعارضة

صوت واحد من درعا إلى القامشلي

دعا المتظاهرون المعارضة في يوم الجمعة الماضي إلى توحيد الصف فيما بينها، وجاءت جمعة «توحيد المعارضة» لتؤكد رغبة مختلف الفئات المشاركة في الثورة على أهمية وجود تمثيل سياسي للثورة من جهة، وتجاوز الخلافات الموجودة بين مختلف أطياف المعارضة السياسية، وذلك من أجل إيجاد رؤية موحدة لمستقبل الثورة، وآليات التحول نحو الدولة الديمقراطية.

وميدانيا، استشهد خلال الجمعة الماضية ١٥ شخصا على يد الجيش وقوات الأمن، كما استشهد ١٥ شخصا يوم أمس، وكانت المظاهرات في جمعة «توحيد» قد خرجت من حوالي ١٦٢ موقع بحسب ما أفادت به الهيئة العامة للثورة السورية ، ودخلت دبابات الجيش إلى وسط مدينتي الكسوة في ريف دمشق، والبوكمال في شرق سوريا، في وقت تركزت التظاهرة الأكبر في مدينة الرستن، حيث أعلن عشرات الجنود انشقاقهم أمام ٥٠ ألف متظاهر وسط تقارير عن اشتباكات عنيفة بين منشقين والجيش في محافظة درعا.

وأشار نشطاء في دمشق إلى خروج تظاهرات من المساجد في عدة أحياء، وقد تمت مواجهتها بالرصاص والاعتقال، في أحياء كفر سوسة من جامع الفاتح، وجامع الحسن في الميدان، إضافة إلى أحياء الحجر الأسود والقدم والقابون.

واستخدمت قوات الأمن أسلوباً جديداً يقضي بعدم السماح بتواجد اكثر من صفّيْن من المصلين في بعض المساجد، لتفادي خروج تجمعات كبيرة في احتجاجات، بينما منعت الصلاة في معظم المساجد الأخرى في الكسوة التي تشهد عملية أمنية منذ أسبوع أسفر عن اعتقال ٥٠٠ شخص. كما شهدت مدن وبلدات ريف دمشق مثل قدسيا ودوما والزبداني ومضايا وداريا وكناكر ومعضمية الشام مظاهرات بالآلاف ، سقط خلالها ثلاثة قتلى.

أما حمص فقد شكلت التحدي الأكبر للنظام بخروج احتجاجات وسط ظروف أمنية وعسكرية هي الأقسى مقارنة بالمدن الأخرى، حيث خرجت مظاهرات في معظم أحياء مدينة حمص أسفرت عن سقوط ستة قتلى.

وشهدت مدن ريف حمص مثل تلبيسة التي سقط فيها قتيل وعدة جرحى، مظاهرات مماثلة. كما استشهدت طفلة « في مدينة القصير». وسقط قتيل في بلدة الزعفرانة. وذكرت مصادر محلية في حماه وسط البلاد ان مظاهرات خرجت في المدينة في أحياء المناخل ، وضاحية ابي الفداء ،وجنوب الملعب وطريق حلب.

وفي شرق سوريا، قتل متظاهران وأصيب العشرات لدى إطلاق النار على مظاهرة في مدينة البوكمال قرب الحدود العراقية بمحافظة دير الزور. كما عمت المظاهرات معظم مدن محافظة درعا. وشهدت كل من إدلب وديرالزور مظاهرات حاشدة تنادي بإسقاط النظام ووحدة المعارضة. وأشار المرصد السوري إلى ان «مدن القامشلي وعامودا والدرباسية ورأس العين في محافظة الحسكة شهدت مظاهرات حاشدة وقُدّر عدد المتظاهرين بسبعة آلاف هتفوا لإسقاط النظام ورحيله» .

الأدهى من الصمت

الصمت ليس فضيلة في زمن القتل، والأدهى من الصمت هو اللامبالاة، فنحن في سوريا، وبعد أن مرّ نصف عام من ثورة قطاعات واسعة من السوريين على النظام الاستبدادي، ما زلنا أمام حالات غير مبررة من اللامبالاة، وأمام شرائح غير مكترثة حقيقة بما يجري، أو على الأقل، هذا ما يقوله لسان حال صمتها، وتأملها لما يجري ببرود، وكأنه يجري في بلد آخر، أو في كوكب بعيد.

من المعروف أن هذه اللامبالاة هي نتيجة تراكمية لعقود من التهميش مارسها النظام، وأقصى خلالها شرائح كثيرة من الحياة الاقتصادية، وألغى فيها أية قيمة للممارسة الفكرية أو السياسية، لكن ما جرى خلال الستة أشهر الماضية يوازي في حقيقته عقوداً بأكملها، فقد خرج السوريون إلى الشوارع ليقولوا : كفى ظلماً، واحتكاراً، وإقصاءً، ونعم للحرية، ولا شيء غير الحرية.

ومع أن الكثير من السوريين قد قطعوا مع الخوف، بعد أن اكتشفوا أن مملكة الصمت يمكن أن تهز أركانها بصوت الحرية، وأن الحرية وحدها كفيلة أن تجعل من الوطن وطناً حقيقياً، وأن الوطن ليس فقط مكانا جغرافياً، وإنما في الأصل مساحة للتعبير والتفاعل والإنتاج والحياة الجيدة، وهذا الوطن المنشود يمكن أن يكون حقيقياً إذا وحد الناس إراداتهم، ومع كل ذلك ما زال البعض يصر على النأي بنفسه، والابتعاد، وعدم المشاركة، خوفا من دفع ضريبة الحرية، من دون أن يدرك أن موقفه هذا يصب في مصلحة القاتل.

الصامتون واللامبالون والواقفون على الحياد والانتهازيون الذين ينتظرون الحسم كي يغيروا موقفهم من اتجاه إلى آخر إذا لزم الأمر هم شرائح أقل ما يمكننا وصفها بأنها لا تعي دورها التاريخي، ولا تعي خطورة مواقفها ليس فقط على مستقبل سورية، وإنما على مستقبلها نفسه، فالنظام ليس له أصدقاء، وليس له أقارب سوى مصالحه.

ملاذ البحري

تعتمد على حماية المتظاهرين والرد على اعتداءات النظام
«الجيش السوري الحر» يتأهب لـ «بيرق الحرية»

حمص – «البديل»

أكدت مصادر عسكرية من «الجيش السوري الحر» الذي تشكل من الجنود والضباط المنشقين أن النظام بدأ بتنفيذ المراحل الأولى من عملية «بيرق الأسد» في كل من درعا وحماة وحمص، مؤكدة جاهزية «الجيش السوري الحر» الرد بعملية «بيرق الحرية».

ووفقاً لمصادر متطابقة جمعتها «البديل» من ضباط وجنود منشقين أن النظام حشد قوة هائلة لتنفيذ عملية عسكرية هي الأضخم منذ اندلاع الانتفاضة تتركز في المحافظات التي تنشط فيها الكتائب التابعة للجيش السوري الحر. وسيقوم النظام حسب الخطة بتوجيه ضربة «قاضية» للمدن الثائرة مع بقاء الجيش والشبيحة فيها مدة طويلة، من دون أن يرافقها أي انسحاب للجيش من المدن الثائرة.

واوضحت المصادر أن عناصر الجيش السوري الحر أعدت عملية مقابلة تحت اسم «بيرق الحرية» لم تكشف عن تفاصيلها ، إلا أنها أشارت إلى جانبين متكاملين، الأول يتمثل في حماية المتظاهرين من القوات الموالية للنظام وإحباط تقدمها إلى داخل المدن، والآخر هو تفعيل التظاهرات في المناطق التي سينسحب منها النظام ليزج بقواته في درعا وحمص وحماة وادلب، مع التنويه إلى أن محافظات حلب والحسكة والرقة والسويداء ستكون خالية تماما من القطع العسكرية المقاتلة باستثناء بعض عناصر الأمن، وهو ما يشكل فرصة لتحرك المحافظات «المترددة». وبدأت قوات النظام بسحب الاحتياط ووضعه في دمشق العاصمة، وتم سحب الجنود الأساسيين والأمن منها ووضعهم في خدمة العملية التي يرافقها الشبيحة. وأكدت المصادر أن فشل «بيرق الأسد» ستكون نهاية فعلية للنظام. وتحفظت المصادر الاجابة عن سؤال ما إذا كان سيتم فتح باب التطوع للمدنيين في «الجيش الحر».

وكانت كتيبة الضباط الأحرار أعلنت توحدها مع الجيش السوري الحر تحت قيادة واحدة لقيادة عمليات حماية المحتجين الخميس الماضي. وأكد أحد الضباط القياديين في «الجيش السوري الحر»، النقيب إبراهيم مجبور في تصريح لقناة «العربية» أول امس أن عدد المنشقين من الجيش السوري تجاوز ١٠ آلاف عسكري بين جنود وضباط صف وضباط، دون أن يفصح عن عدد الضباط الذين اعتبر أن عددهم يفوق التوقعات.

نظام التعليم البعثي يجاهر بتجنيد الطلبة والمعلمين لحساب المخابرات
وزارة التربية تتجه إلى إغلاق مدارس «خارج السيطرة»

دمشق–«البديل»

دخل قطاع التعليم في سوريا على خط الانتفاضة في شهرها السابع، وأصبحت أول قطاع تربوي يرمي بكل ثقله في مسيرة الثورة. فبعد التظاهرات الطلابية التي أثارت انتباه المجتمع الدولي للقمع الذي تعرض له التلاميذ ، بدأ الطلاب حملة لحرق كتب التربية القومية الاشتراكية، ووصل الأمر في آخر مظاهر انهيار التعليم البعثي إلى آلاف الطلبات التي قدمها المعلمون والمعلمات الموالين للنظام لنقلهم إلى اماكن بعيدة عن مناطق الثورة.

وأفادت مصادر في سلك التعليم بدمشق لـ«البديل» أن وزارة التربية تلقت حتى الآن آلاف الطلبات من معلمين ومعلمات من الفئة الصامتة او الموالية للنظام تلتمس نقلهم إلى المناطق الموالية أو الهادئة. ونظراً لتباطؤ السلطات في الاستجابة، فإن الكثير من العاملين في سلك التدريس المحسوبين على «الفئة الصامتة» يواجهون مشكلة حقيقية نظراً للتعليمات الأمنية التي تلزمهم بالابلاغ عن أي تحرك معارض يقوم به الطلبة والتلاميذ. أما الموالون للنظام ، فإنهم يعيشون حالة من القلق نظراً لعملهم في منطقة مؤيدة للثورة ك، مثل المعضمية ودوما والميدان، وغيرها من المدن والبلدات السورية. وقالت المصادر إن وزارة التربية تفكر جدياً في إغلاق العديد من المدارس التي فقدت السيطرة عليها أمنياً.

وصرح أحد مدرّسي المرحلة الثانوية في مدرسة بحي القابون أن قطاع التعليم بدأ بفرز نفسه بوضوح بين مؤيدين ومعارضين، مضيفاً أن مشاجرات عنيفة شهدتها عدة مدارس في العاصمة دمشق بين طلاب معارضين وموالين، اوقد ستخدمت في بعضها الأسلحة البيضاء. وأضاف : إن الأجهزة الأمنية عملت على تجنيد العديد من الطلبة لمراقبة توجهات زملائهم والابلاغ عنهم في حال صدرت منهم مواقف «تحريضية».

المنسق العام لهيئة التنسيق الوطني حسن عبد العظيم لـ«البديل»:

سندعو إلى العصيان المدني إذا لم يتوقف الحل الأمني

أشار المنسق العام لهيئة التنسيق الوطني حسن عبد العظيم على خلفية إقرار البيان الختامي للمؤتمر الذي انعقد في:ضاحية الدريج»بدمشق: إن إسقاط النظام السوري بشكل جذري يعني استهداف كل مؤسسات الدولة بما فيها كل أجهزة قوى الأمن والجيش، مشيراً إلى أن سقوط النظام بهذا الشكل لا يمكن أن يتم إلا من خلال الثورة المسلحة، ونحن على دراية تامة بأن ميزان القوى في سورية لا يسمح بذلك.

وأضاف عبد العظيم: إن هذا التوجه مرفوض من قبلنا، ولكن في الوقت نفسه لا يمكن القبول باستمرار تعسف النظام الأمني، ولا بد من إسقاطه، من دون إلغاء الأخر، لا سيما أن فئة كبيرة من داخل النظام لم تتلوث يديها بالدماء والفساد سواء من حزب البعث أو من الجبهة الوطنية التقدمية المنضوية تحت لواء حزب البعث، أو من قوات الامن والجيش فهم جزء من هذا الوطن، ونرفض اجتثاث النظام من جذوره.

وحول انعقاد المؤتمرات المتتالية في الآونة الأخيرة في كل من أسطنبول وباريس كخطوات استباقية لعرقلة جهود مؤتمر مجلس الوطني لهيئة التنسيق الوطني في الداخل قال: إننا لا نفكر بهذه العقلية، ولكن شعرنا في هيئة التنسيق الوطني أن هناك نوايا ومحاولات لتعطيل جهودنا في توحيد المعارضة الداخلية، وذلك عن طريق إطلاق تلك المؤتمرات في الخارج، لافتاً في الوقت نفسه حق أي جهة في عقد المؤتمرات ، وقال: نأمل أن تتفق على الأهداف العامة وهي اللاءات الثلاثة» لا للتدخل العسكري ولا للطائفية ولا للعنف».

حماية الانتفاضة

وحول كيفية حماية الانتفاضة من الداخل جراء مواصلة النظام سياسية البطش والقمع ضد المحتجين قال «:إن استمرار النضال السلمي وتوسيع نطاق الانتفاضة، كفيلان بتحقيق المطالب، وهذا لا يعني بأي شكل من الأشكال سد الطريق أمام المؤسسات والمنظمات الحقوقية العالمية والاقليمية والعربية للدخول إلى سورية من أجل الاطلاع على ما يجري من القتل والتعذيب لفضح هذه الممارسات والضغط على السلطة من أجل وقفها، إلا أننا لا يمكن أن نقبل بالتدخل العسكري الخارجي بذريعة الحماية الدولية للانتفاضة.

وحول خطط ومشاريع هئية التنسيق الوطني لحماية الانتفاضة قال عبد العظيم»: نحن جزء من الانتفاضة، ومن الحراك السلمي، لكننا لسنا أوصياء عليها ،ولا ندعي تمثيلها، ولكننا مستمرون في تصعيد النضال السلمي، وإذا لم يتوقف النظام عن خياراته الامنية ولم يستجب لشروطنا فأننا سندعو إلى العصيان المدني، والإضراب العام كأخر خيار لدينا، فضلاً عن وجود وسائل وابداعات متعددة للانتفاضة لحماية نفسها».

وفي السياق نفسه، كشف عبد العظيم بأنهم على تواصل دائم مع جميع القوى المعارضة، وعلى رأسها «إعلان دمشق» والتيارات الإسلامية المتعددة من أجل تشكيل ما يسمى بـ«الائتلاف الوطني السوري» حيث كلفنا المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق الوطني لمتابعة تلك الحوارت، ومن الممكن أن نشهد نتائج ملموسة خلال الاسبوعين المقبلين تحت الشعار» لا للعنف لا للطائفية لا للتدخل الخارجي».

بنية علمانية

وحول رؤيتهم لهوية الدولة السورية المقبلة أكد عبد العظيم أن أكثر من عشرين شخص من ذوي الاتجاه الإسلامي شاركوا في المؤتمر، والكل كانو على رأي واحد، وهو أن هوية الدولة يجب أن تكون مدنية، الأمر الذي يعني – من منظور سياسي– أن الدولة التي ننشدها هي دولة ذات بنية علمانية.

العصيان المدني.. ما هو ..وكيف نطبقه؟

يعتبر العصيان المدني من اهم الأساليب الأساسية للمقاومة السلمية، وتقوم انشطته على تحدي كل القوانين التي تضمن الشرعية للنظام، خاصة في قطاعات الخدمة وجباية الضرائب والفواتير. وهي بعبارة مقتضبة تعني «سحب الاعتراف بسلطة الدولة من كل مناحي الحياة العامة والخاصة» ويؤدي إلى شلل كامل في الدولة.

وفي الحالة السورية فإنه يندرج ضمنها:

– التوقف عن دفع كافة الفواتير التي تذهب إلى خزينة الدولة.

– مقاطعة الدوائر الحكومية في المعاملات والمراجعات القانونية باعتبار أن النظام يحكم من دون قانون.

– امتناع الطلبة والمعلمين واساتذة الجامعات عن الذهاب إلى المدارس والمؤسسات التعليمية.

– امتناع العمال والموظفين عن أداء العمل بهدف إلحاق الخسائر بالمؤسسات الاقتصادية للنظام والموالية له. وهنا يمكن الاستفادة من نقطة قطع الطرق المؤدية إلى المصانع التي لا يخدم عملها أي جانب من النشاط الثوري.

– منع أي جهة تابعة للحكومة من الدخول إلى مناطق العصيان المدني.

– تشكيل لجان شعبية تقوم بدور المؤسسات الحكومية اللاشرعية «مؤقتاً» ريثما يتم تحقيق الهدف في إسقاط النظام. مثل فض المنازعات الاجتماعية والفصل في مشاكل المواطنين.

– الاستيلاء على المشافي الحكومية وإخراجها من سيطرة الأجهزة الأمنية التي تعمل على خطف جرحى التظاهرات السلمية.

– إيقاف وسائل النقل من العمل إلا في حالات الضرورة القصوى.

– الامتناع عن تسديد القروض المستحقة كافة من قبل الدولة.

– سحب الودائع المالية من البنوك وبالذات الحكومية منها.

– الامتناع عن استعمال الخليوي والهاتف العادي إلا في حالات الضرورة القصوى.

– الجلوس في الشوارع الكبرى، على أرصفتها، وفي وسطها، بصمت.

يجوز فقط:

– استلام الرواتب بالنسبة لمن يتقاضون رواتب. واستمرار العمل للعاملين في الأعمال الإنسانية كالمشافي والعيادات والصيدليات ومراكز الإطفاء.

الجمهور المتردد هو المستهدف من العصيان، فأكبر الداعمين للنظام والذين يمثلون أخطر وأكبر المعوقات أمام الثورة هم أولئك الصامتون المذعنون للنظام أو الذين يقدمون له الولاء والدعم، ولهذا يجب كسر حاجز الخوف عند الجماهير من عواقب العمل، وتعزيز الشعور بإمكانية الفعل، وربط مستقبلهم بنجاح العصيان.

ويتميز العصيان بأنه بعيد عن العمل السري، بل يمارسه الشعب جهاراً، ويتحمل عواقبه، ويصمد على موقفه. ومن اهم متطلباته تخزين كمية من المؤونة والأدوية ومتطلبات الحياة الأساسية التي تعين على استمرار العصيان وشل مفاصل الدولة. إذ لا ننسى ان العصيان هو حالة مؤقتة إلى ان يسقط النظام. والنقطة الأهم في كل هذا هو الاتفاق على ساعة الصفر والتي يدخل فيها حالة العصيان مرحلة الفعل. ويجب أن تشمل في المرحلة الأولى عشرة محافظات سورية لا تقل نسبة الاضراب في كل منها عن ٧٠ في المائة على الأقل.

زئبقية السيادة

مهما تعددت الروايات حول ما يجري في سوريا منذ ستة أشهر ونيف، إلا أنها جميعا تصب في نهر الدم الراعف على ضفتي بردى وعلى طوله وعرضه صعودا أو هبوطا، لا فرق، طالما أن الجهات الأربع للوطن قد باتت مخضبة بالأحمر القاني، ومثلما هذه (اللافرق) تأتي من أي مكان وفي أي زمان ليلا كان أم نهار وتحت أي ظرف يمر فيه الانسان نائما أم مستيقظا كان، متعافيا أم مريضا، لافرق، فهي تأتي على أي حال وبكل الأشكال- مثلما هذه (اللافرق) تأتي على هذه الحال، فإن صرخة المتألم تخرج على سجيتها أيضا من دون أن تضع لنفسها مقياسا يحسب لها المنسوب الذي يجب أن تكون عنده درجة علو أو انخفاض حدتها، أو يقدر لها مدى انسجام تلك الصرخة مع ما تتداوله الخطابات المنمقة في صالونات الفنادق ذات النجوم الخمس وما فوق حول سيادة الأوطان وحول الخشية المترفة من تعرض هذه المقولة ،التي باتت بالية أصلا، لخطر الانتهاك.

السيادة حاضرة في قواميس لغات شعوب وأمم الأرض كافة، لكنها وظفت باتجاهات مغايرة وفقا لمصالح وأهواء السياسيين وصناع القرار، الذين يرتفع لديهم منسوب السيادة حينا، بينما ينخفض في غالب الأحيان، فقد كان هذا المنسوب في الحالة العربية عموما والسورية على وجه الخصوص منخفضا إلى حد انعدام رؤيته في معظم المواقف والمنعطفات والمفاصل الرئيسية التي مرت بها البلاد والعباد، بينما كان الكيل يطفح به ولا يزال عندما يكون الخطاب السياسي موجه من قيادة السياسية متغطرسة إلى شعب مغلوب على أمره.

الحالة السورية تشكل، حالة صارخة في هذا السياق، حيث تشي صفحة النظام السياسي فيها بسلسلة متهابطة من التعاطي مع منسوب السيادة الوطنية على مدار العقود التي حكم فيها البلاد بالحديد والنار، حيث باتت مقولة (نحن نحتفظ لأنفسنا بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين) أشهر من نار على علم في مفردات السياسة الخارجية السورية، بغض النظر عن حجم الاعتداءات المتكررة التي كانت ولا تزال تتعرض لها سوريا والانتهاكات السافرة التي لحقت بالسيادة السورية، بدءا من معاهدة الهدنة مع الدولة العبرية ومرورا باتفاقية أضنة مع الأتراك وليس انتهاء بالتفاهمات المتعاقبة مع قوات الاحتلال الأميركي للعراق المتعلقة بحماية الخاصرة الغربية لبلاد الرافدين، والخدمات الأمنية التي قدمتها أجهزة الاستخبارات السورية لغير جهاز استخبار عالمي.

صفحة تعاطي النظام مع سيادة سوريا قاتمة وحافلة بالانتهاكات الخارجية التي تعرضت لها هذه السيادة ولم يفعل النظام حيالها شيئا، ومع ذلك، فإن ذاكرة النظام لم تنتعش في تذكر أهمية سيادة الوطن إلا عندما صرخ الشعب السوري متألما من تغول آلة القمع الوحشية التي يستخدمها النظام منذ أربعين عاما وستة أشهر ونيف في نهش اللحم السوري.

سالم رشيد

«مطرب الثورة» يغني لـ «حمزة» في القاهرة

أحيا الفنان السوري خاطر ضوا ليلة اول من أمس أمسية غنائية تحت عنوان «من الهرم للشام» دعمًا للثورة السورية بساقية الصاوي في العاصمة المصرية القاهرة.

وقدم ضوا عددا من الأغاني منها «باكتب اسمك يا بلادي ع الشمس لما بتغيب» وأغنية «يا سوريا لا تسجلينا غياب» التي أصدرها خصيصاً للاجئين السوريين الذين نزحوا بسبب العمليات العسكرية للنظام. وأغنيتين عن الطفل الشهيد حمزة الخطيب.

ويلقب ضوا الذي ولد في مدينة مصياف بـ «مطرب الثورة» نظراً لاستجابته السريعة للحدث السوري التاريخي وتحويلها إلى عمل فني. ومن أشهر أغانيه رائعته الثورية «شو بيقربك حمزة» ويقول فيها: «شو بيقربك حمزة .. عم النبي ولاّ صبي بعمر الورد ؟.. من غير قصد فتح على جفونه الأرض .. وقلها اكتبي».

جندلي يهزم النظام بالكلمة والموسيقا

لم تكن حادثة الاعتداء على والدِيْ الموسيقار السوري مالك جندلي بطريقة وحشية من قبل «شبيحة النظام» غريباً عن عقلية السلطة التي سبق لها تكسير أصابع رسام الكاريكاتير علي فرزات وزجت بالعديد من الفنانين المناصرين للانتفاضة في السجون.

ويعد جندلي أول موسيقار عربي يقوم بتوزيع أقدم تدوين موسيقي في العالم اكتشف في مدينة اوغاريت (رأس شمرا) في القرن الرابع قبل الميلاد. وصدر هذا العمل الموسيقي بعنوان «أصداء من أوغاريت». إلا ان كل هذا لم يشفع له لدى نظام طالما اعتبر الفن عدواً، وكلمة الفنان رصاصة.

غنى جندلي «وطني أنا.. وأنا وطني .. حبك نار في فؤادي.. متى أراك حراً يا وطني؟». وهي الأغنية التي منع من تقديمها في الحفل السنوي للجمعية العربية الأميركية لمكافحة التمييز، لكنه نقلها إلى أمام حديقة البيت الأبيض في واشنطن بتاريخ ٢٣ تموز في مظاهرة للتنديد بالمجازر التي يرتكبها النظام بحق الشعب.

الاعتداء على عائلته ليست حركة طائشة، بل هو منهج يهدف النظام من خلاله إلى إبعاد شخصيات وطنية ومدنية منفتحة، عن الحراك الثوري، بهدف إلصاق تهمة التطرف بها، فالنظام لا يستطيع اتهام الثورة بالطائفية في ظل وجود شخصية تحظى باحترام عالمي مثل جندلي يفتخر أنه مسلم وتلقى تعليمه في المدرسة الإنجيلية بحمص. إنه فوق طاقة النظام على احتماله، وخاصة عندما يسأل سؤالاً من وزن : متى أراك حراً يا وطني؟.

ولد جندلي في ألمانيا عام ١٩٧٢ ثم انتقل إلى حمص. وتعلم الموسيقا وهو في الرابعة. وأقام اول حفل وهو في الثامنة في حمص.